لقضائه فيما حكم وأبرم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أيقن
بها القلب ورضيها لنفسه الرب وأشهد أن محمدا عبده الصادع برسالته ورسوله
المؤيد بأهل ولايته بعثه بالدين المشهور والكتاب المسطور واللواء المنصور والشرف
المنشور إلى أهل فسوق وفجور وضلال وغرور وأباطيل وزور فدعاهم إلى اتباع
الهدى والنور ونهاهم عن منكرات الأمور صلى الله عليه وعلى آله مدى الدهور
ومختلف العصور صلاة دائمة بلا فناء ولا فتور أيها الناس شمروا للجهاد عن ساق
العزم الجلي وأقدموا على عدوكم إقدام الأبي فإنه والله لا قرب أجل إحجام الإقدام
ولا زاد في عمره الإحجام وإنما هي آجال محدودة وأنفاس معدودة فأنفقوها
في ابتغاء الخلف ولا تمحقوها في سبيل التلف ولا تكونوا من الذين اتخذوا الدنيا معقلا ورضوا
بالعجز والتخلف موئلا فأسلمتهم الدنيا إلى الخذلان وقادهم العجز إلى الهوان فلم يحصل
لهم من الدنيا ما أملوه وفاتهم من الآخرة ما أهملوه وما أقبح العجز رحمكم الله بنفوس طاهرة
وألباب حاضرة تنكل عن جهاد جنس كافرة تشتمل على قلوب طائرة ليس لها بصائر كبصائركم
ولا تؤمل أن تصير إلى مصائركم أوما سمعتم الله تعالى يقول إن تكونوا تألمون
فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون فبأي وجوه على الله غدا تقدمون
وبأي معاذير عنده تعتذرون وأنتم عن سبيله ناكبون ومن عدوه وعدوكم هاربون

وعما رغبكم فيه من الجهاد راغبون وإلى ما نهاكم عنه موجفون وربنا الرحمن المستعان
على ما تصفون فقصروا عباد الله من الدنيا آمالكم واستصغروا في جنب ما أعد الله لكم
أحوالكم وأنفقوا في سبيله أنفسكم وأموالكم فأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم
أعمالكم فإن الله يتولى إعزازكم وإذلالهم ورفعكم وإخمالهم ذلك بأن الله مولى الذين
آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم فانفروا رحمكم الله رجالا وركبانا شيوخا وشبانا مشمرين
غير مقصرين مقبلين غير مدبرين مجدين في الطلب غير راكنين إلى الهرب وقدموا
تزكية الأعمال وتقوى الله في كل حال فوالذي بعث محمدا بالحق رسولا قسما لا تجدون له
تبديلا لئن نصرتم الله لينصرنكم ولئن دعوتموه ليجيبنكم ولئن استغثتم به ليغيثنكم
ولئن شكرتموه ليزيدنكم ولئن كفرتموه ليعذبنكم إنه لا يخلف الميعاد فبادروا
فقد وضح السبيل واستجيبوا فقد قام الدليل وتزودوا فقد أزف الرحيل وقولوا عند
كل شديدة حسبنا الله ونعم الوكيل إن أحسن المنظوم والمنثور وأنفع ما ثبت في
الصدور كلام العزيز الغفور ونقرأ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا
زحفا الآية ∴

خطبة يذكر فيها الجهاد

الحمد لله الواحد الذي لا يتبعض من الأعداد الدائم الذي لا يتصل بغاية ونفاد الحي الذي لا يدخل
تحت الكون والفساد البريء من الصاحبة والوالد والأولاد أحمده على الآية وأعوذ به

Copyright © King Saud University